

## النهاية في غريب الأثر

{ عذب } ( س ) فيه [ أنه كان يُسْتَعَذَّبُ له الماءُ من بُيُوت السُّقْيَا ] أي يُحْضَرُ لَهُ منها الماءُ العَذْبُ وهو الطَّيِّبُ الذي لا مَلْوْحَةَ فيه . يقال : أَعَذَّبْنَا واسْتَعَذَّبْنَا : أي شَرَبْنَا عَذْبًا واسْتَقَيْنَا عَذْبًا .  
- ومنه حديث [ أبي الهيثم بن تيهان ] [ أنه خَرَجَ يَسْتَعَذِّبُ الماءَ ] أي يَطْلُبُ الماءَ العَذْبَ .

- وفي كرم عليٍّ يَذْمُ الدُّنْيَا [ أَعَذَّوْ ذَبَّ جَانِبُهَا وَاخْلَوْلَى ] هُْمَا افْعَوْوَعَلْ من العُذْوَوبَةِ والحَلَاوَةِ وهو من أَبْنِيَةِ المِيَالِغَةِ .  
( س ) وفي حديث الحجَّاج [ ماءٌ عَذَابٌ ] يقال : ماءٌ عَذْبَةٌ وماءٌ عَذَابٌ على الجَمْعِ لأنَّ الماءَ جَنْسٌ للمَاءَةِ .

( س ) وفيه ذكر [ العَذَابِ ] وهو اسمُ ماءٍ لبَنِي تَمِيمٍ على مَرَحَلَةٍ من الكوفةِ مُسَمَّيً بَتَّصْغِيرِ العَذْبِ . وقيل : سُمِّيَ به لِأَنَّه طَرَفُ أَرْضِ العَرَبِ مِنَ العَذَابَةِ وهي طَرَفُ الشَّيْءِ .

( هـ ) وفي حديث عليٍّ [ أنه شَيَّعَ سَرِيَّةً فَقَالَ : ] أَعَذَّبُوا عَنْ ذِكْرِ النَّسَاءِ أَنْفُسِكُمْ فَإِنْ ذَكَرْتُمْ عَنْ الغَزْوِ [ أي أَمْنَعُواهَا . وكلُّ من مَنَعَتْهُ شيئاً فقد أَعَذَّبْتَهُ . وأَعَذَّبَ لَزِمٌ ومتعدِّسٌ .

- وفيه [ الميِّتُ يُعَذَّبُ بِبُكَاةِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ ] يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْ حَيْثُ إِنَّ العَرَبَ كَانُوا يُوْصُونَ أَهْلَهُمْ بِالْبُكَاةِ وَالنِّسْوَحِ عَلَيْهِمْ وَإِشَاءَةِ النَّعْيِ فِي الأَحْيَاءِ وَكَانَ ذَلِكَ مَشْهُورًا مِنْ مَذَاهِبِهِمْ . فالْميِّتُ تَلْزِمُهُ العُقُوبَةُ فِي ذَلِكَ بِمَا تَقْدَمُ مِنْ أَمْرِهِ بِهِ